وأنتم ملوك وخرج وتركهم وهذا من أعجب الأشياء وذلك أن هؤلاء الأخوة الثلاثة كانوا عند ملك يقال له (ماكان بن كاني) في بلاد طبرستان فتسلط عليه مرداويح فضعف (ماكان) فتشاوروا في مفارقته حتى يكون من أمره ما يكون فخرجوا عنه ومعهم جماعة من الأمراء فصاروا إلى مرادويح فأكرمهم واستعملهم على الأعمال في البلدان فأعطى عماد الدولة على بويه نيابة الكرخ فأحسن فيها السيرة والتف عليه الناس وأحبوه فحسده مردوايح وبعث إليه بعزله عنها ويستدعيه إليه فامتنع من القدوم عليه وصار إلى أصبهان فحاربه نائبها فهزمه عماد الدولة هزيمة منكرة واستولى على أصبهان وإنما كان معه سبعمائة فارس فقهر بها عشرة آلاف فارس وعظم في أعين الناس فلما بلغ ذلك مرداويح قلق منه فأرسل إليه جيشا فأخرجوه من أصبهان فقصد أذربيجان فأخذها من نائبها وحصل له من الأموال شيء كثير جدا ثم أخذ بلدانا كثيرة واشتهر أمره وبعد صيته وحسنت سيرته فقصده الناس محبة وتعظيما فاجتمع إليه من الجند خلق كثير وجم غفير فلم يزل يترقى في مراقي الدنيا حتى آل به وبأخويه الحال إلى أن ملكوا بغداد من أيدي الخلفاء العباسيين وصار لهم فيها القطع والوصل والولاية والعزل واليهم تجبى الأموال ويرجع إليهم في سائر الأمور والأحوال على ما سنذكر ذلك مبسوطا وا المستعان وفيها توفي من الأعيان .

أحمد بن محمد بن سلامة .

ابن سلمة بن عبدالملك أبو جعفر الطحاوي نسبة إلى قرية بصعيد مصر الفقيه الحنفي صاحب المصنفات المفيدة والفوائد الغزيرة وهو أحد الثقات الأثبات والحفاظ الجهابذة وطحا بلدة بدريا مصر وهو ابن أخت المزني توفي في مستهل ذي القعدة منها عن ثنتين وثمانين سنة وذكر أبو سعيد السمعاني أنه ولد في سنة تسع وعشرين ومائتين فعلى هذا يكون قد جاوز التسعين وا أعلم وذكر ابن خلكان في الوفيات أن سبب انتقاله إلى مذهب أبي حنيفة ورجوعه عن مذهب خاله المزني أن خاله قال له يوما وا لا يجيء منك شيء فغضب وتركه واشتغل على أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي حتى برع وفاق أهل زمانه وصنف كتبا كثيرة منها أحكام القرآن واختلاف العلماء ومعاني الآثار والتاريخ الكبير وله في الشروط كتاب وكان بارعا فيها وقد كتب للقاضي أبي عبدا محمد بن عبدا وعدله القاضي أبو عبيد بن حربويه وكان يقول رحم ا المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه توفي في مستهل ذي القعدة كما تقدم ودفن بالقرافة وقبره مشهور بها C وقد ترجمه ابن عساكر وذكر انه قد قدم دمشق سنة ثمان وستين ومائتين وأخذ الفقه عن قاضيها أبي حازم .

أحمد بن محمد بن موسى بن النضر .

ابن حكيم بن علي بن زربي أبو بكر المعروف بابن أبي حامد صاحب بيت المال سمع عباسا الدوري